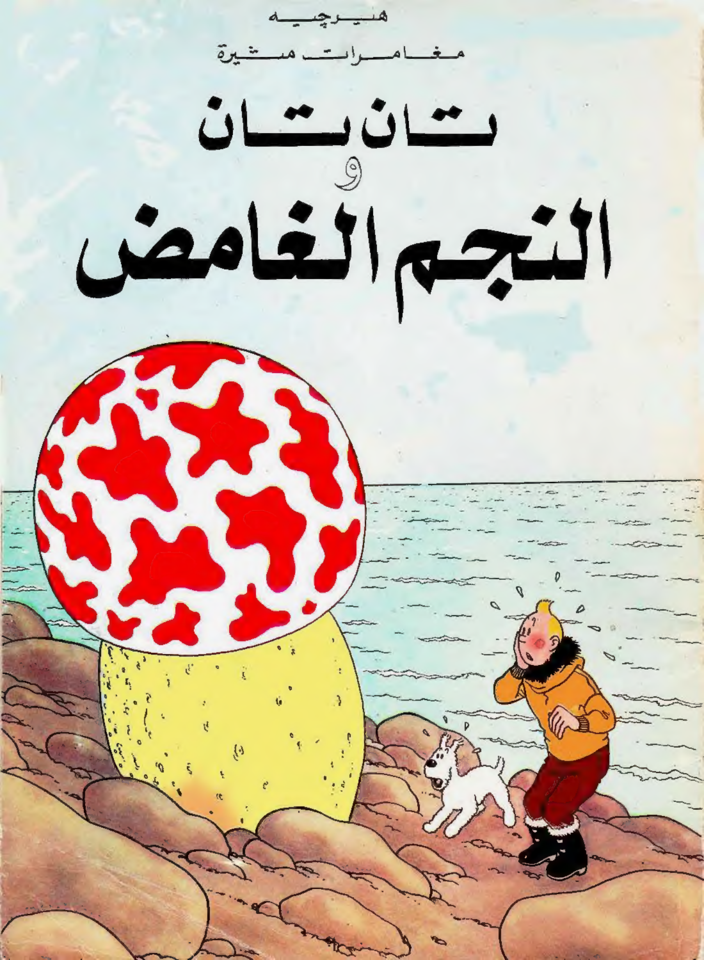

هيرجيه
مغامرات مثيرة
تان تان
و
النجم الغامض


يا لها من ليلة رائعة!
لكن الحر فظيع... وكأننا في عز الصيف!


نجم يسقط.. اطلب أمنية بسرعة يا «ميلو»..
من الأفضل أن تنظر أمامك بدلاً من طلب الامنيات..


وهذه مجموعة «الدب الأكبر»...


ما هذا؟! انظر يا «ميلو» هذا النجم الكبير!!
أي نجم؟...

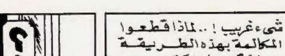

إنها ظاهرة غريبة.. نجم زائد في مجموعة «الدب الأكبر»!!
إني لا أرى دبًا أو قطًا!!


نجم زائد في مجموعة «الدب الأكبر».. كيف هذا!!
ماذا يهم نجم زائد أو نجم أقل يا «تان تان» وفي السماء ملايين النجوم!!


شيء محير.. يجب أن أتصل بالمرصد الجوي بمجرد عودتي إلى المنزل..


آلو؟ المرصد؟... لقد لاحظت وجود نجم كبير لامع بين مجموعة "الدب الأكبر"... هل تستطيع أن تفسر...
اسأله عن سبب هذا الحر الشديد!

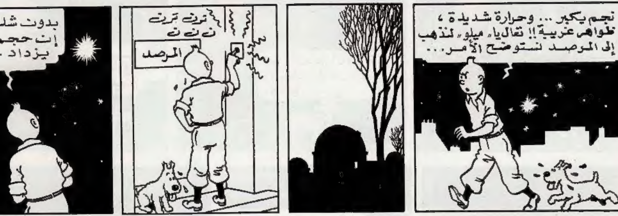

آلو؟.. آلو ماذا تقول!!... تدرسون هذه الظاهرة؟! آه... و... آلو؟ آلو.. آلو! قطع المكالمة!!
?




شيء غريب ! .. لماذا قطعوا المكالمة بهذه الطريقة الجافة ؟! .. ياه الحرّ مميت !!




يا إلهي ! ماذا حدث .. لقد أصبح النجم أكبر عن ذي قبل !!


نجم يكبر ... وحرارة شديدة ، ظواهر غريبة !! تعال يا « ميلو » لنذهب إلى المرصد نستوضح الأمر ...
ترن ترن
ن ن ن
المرصد
بدون شك إن حجمه يزداد ...


أريد مقابلة مدير المرصد حالا ...
السيد المدير مشغول !
ترا خ !
المرصد
يا له من وقح ، لقد أغلق الباب في وجهي ...


أنت مرة أخرى ؟! ألم أقل لك إن المدير مشغول ولا يمكن أن ...
لقد جئت لسبب آخر ، إن المرصد يحترق !
المرصد احريق !! أين ...
هناك . تعال بسرعة !!
ترا خ !!


هـدوء غـريـب !!
كأن المكان خـال
من الناس .


الحمد لله
وجدت إنسانًا
العقاب ... إنـه العقاب...


من فضلك يا سيدى فسّر لى
سبب ...
إنه العقاب !! لقد قلت لهم
إنه يوم العقاب !


يوم العقاب ... إنه يوم العقاب
لا تنس ذلك ! ...
?
?

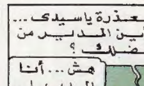


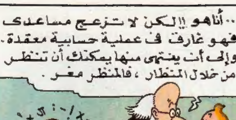

تاك
تاك
تاك


تاك تاك
تاك تاك






معذرة ياسيدى ... أين المدير من فضلك ؟
هش ... أنا المدير ! ...


.. أناهو !! لكن لا تزعج مساعدى فهو غارق فى عملية حسابية معقدة .. وإلى أن ينتهى منها يمكنك أن تنظر من خلال المنظار ، فالمنظر مغر .




تعال نرى !!.
ياه!
؟




ياإلهى !! منظر مرعب ... خطير ياسيدى ..
فعلاً ... قد يكون خطيراً ولكن ...


إنه ضخم .. ضخم جداً ! ..
فعلاً إنه ضخم !
وله أرجل مكسوة بالزغب ... إن منظرها يرعبنى !!
أرجله ... أى أرجل ؟! ...




أى أرجل !! أرجل هذا العنكبوت الضخم طبعًا !!
عنكبوت ؟! كأنك لم تر عنكبوتاً من قبل .. ماهذا التخريف ؟

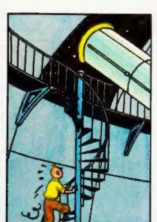



تعال إذن وانظر بنفسك ..
يا إلهى ! إنه فعلاً عنكبوت كما قلت !!
ألم أؤكد لك ذلك ؟

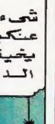



شئ عجيب حقًا !.. إن له كل صفات العنكبوت ... ربما يكون العنكبوت الأسود السام ! ..


سام أو غير سام .. المهم إنه عنكبوت يطير فى الفضاء .. وحش يطير فوق رءوسنا .. ولكن ..!!













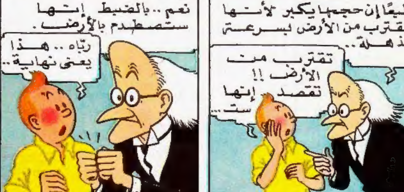


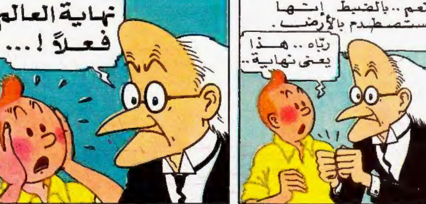


يبدو .. يبدو أنها كرة ضخمة من نار ...












لقد انتهيت من الحسابات التى كلفتنى بها ياسيدى ، ونتيجتها أن الاصطدام بالأرض سيكون فى الساعة الثامنة و ١٢ دقيقة و ٣٠ ثانية من صباح باكر !


نهـايـة العالم!!
فى الثامنة و ١٢ دقيقة و ٣٠ ثانية ... هائل! لقد حددت أنا العبد لله "كاليس" ساعة الانفجار! وغداً سأصبح مشهوراً!!!


هذا فظيع .. ولكن أليس محتملاً أن تكون قد أخطأت فى حساباتك ؟
كيف تجرؤ !!!
نخطىء ... !! نحن نخطىء؟!!! يالك من وقح ! خذ لتتأكد أنت بنفسك إذن !! ..


!


إننى ... لابد أن هذه الحسابات سليمة ياسيدى الفلكى ... إننى واثق من كلامك .. الوداع ..

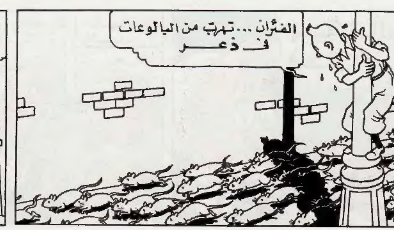

نهاية العالم!..


هيا يا "ميلو" ماذا يخيفك !؟!


ياللبشاعة !




الحمد لله نفدت !


الفئران ... تهرب من البالوعات فى ذعر


أخيراً ... اختفت .. ولكن أين "ميلو"


ميـيـيـلوو !..


بوم... بوم
؟
لقد انفجرت إطارات السيارة من شدة الحرارة...
ميـيـلووو! ميـيـلووو!


«ميلو»!.. ماذا تفعل هنا ؟.. ولماذا لا تحضر عند ما أناديك ؟.. تعال هنا بسرعة !.


ربأه... إنه لا يستطيع أن يتحرك.. وكأنه أصيب بالشلل !
النجدة يا «تان تان» !
"ميلو".. يا مسكين !


ما هذا ؟!! آه فهمت الحرارة الشديدة أذابت الأسفلت !!


ياله من نجم ملعون !..


مساكين !! .. آه لو عرفوا الحقيقة !!


؟


إنه يوم الحساب... استغفروا ربكم لقد حلت الساعة !..


أنا المنجم «فيليبولوس» ! أنبئكم بقرب نهاية العالم ودماره، ومن ينجو من الهلاك فسيموت من الجوع والأوبئة .. من الطاعون والكوليرا ...!

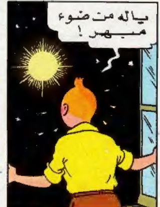

سوف طريقك ياسيدى المنجم من الأفضل أن تذهب لتنام فى منزلك !....


اشهدوا جميعًا أنه يعارضنى ... أنا المنجم العظيم ... إنه خليفة الشيطان ... رسول إبليس فى الأرض .




اذهب .. عد إلى إبليس .. سيدك ...
نعم ستعم الأمراض ... وتتفشى الأوبئة ... إنها نهاية العالم يا عميل الشيطان !
يا له من إنسان مزعج ...


أخيرًا عدنا إلى بيتنا ...


يا له من ضوء مبهر !


آك !
؟


ياى .. إن النافذة ساخنة جدًا لقد حرقت يدك !


مسكين «ميلو» إنه يكاد يموت عطشًا ، وهذه الوردة المسكينة لقد ذبلت تمامًا...


إنها نهاية العالم يا «ميلو» أتفهم ماذا تعنى نهاية العالم ؟!


دينج ... دونج

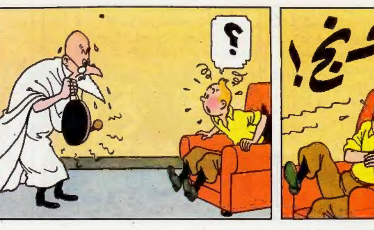

اذهب إلى سيدك إبليس .....



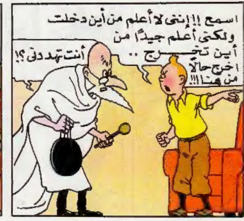

أتعشم أن يتركنى بعد هذا الدش الساخن .


كم أنا متعب ... لقد أنهكت أحداث اليوم قواى !...


ياه ! كم أنا متعب !!

















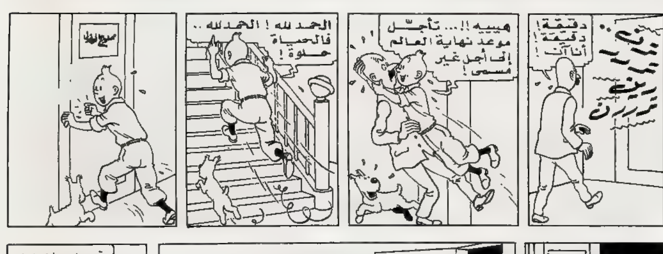
دقيقة ... تت تن .. تن ...
الساعة الثامنة و ١٢ دقيقة وعشر ثوان
الساعة الثامنة و ١٢ دقيقة وعشرون ثانية
الساعة الثامنة و ١٢ دقيقة وثلاثون ثانية .. تن
آى !



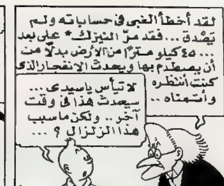



لقد انتهينا !..
لا ... لا ... لم ننته بعد !... إن الساعة لم تحن بعد .. إن ما حدث مجرد هزة أرضية ... زلزال !!
آه .. مجرد زلزال فقط !.
كم أود أن أعرف تعليل المرصد لهذه الظاهرة .. آلو ؟.. آلو ... التليفون معطل - تعال بسرعة يا ميلو، نذهب بأنفسنا للمرصد ...


الحمد لله !... الحمد لله ! إنه مجرد زلزال .. هزة أرضية فقط !
المرصد


دقيقة ! دقيقة ! أنا آت !
هيبيه !!... تأجل موعد نهاية العالم إلى أجل غير مسمى !
الحمد لله ! الحمد لله .. فالحياة حلوة !


غبي ! جاهل ! مستهتر ...
ماذا .. ماذا .. فعل ؟ ...









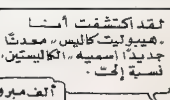












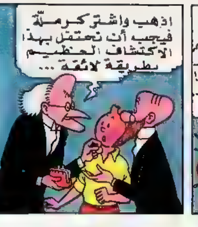


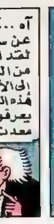




* كوكب يسبح فى الفضاء فإذا دخل فى مجال الجو الأرضى احترق وظهر كأنه شهاب متساقط

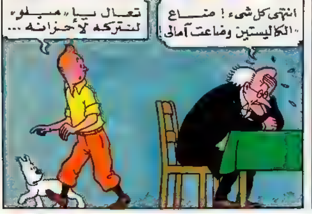

أجب ... هل تحب الكرملة ؟
أنا !؟.. الكرملة ؟!! طبعًا طبعًا أحبها.. ولكن ...


اذهب واشتر كرملة فيجب أن نحتفل بهذا الاكتشاف العظيم بطريقة لائقة ...


آه ... كنت تسألني عن سبب الزلزال لقد انفصل جزء من النيزك وسقط إلى الأرض فأحدث هذه الهزة .. وعندما يعرفون مكانه سيجدون معدن "الكاليستين" ..


سيدي المدير !! اسمع هذا !!!


أعلنت المحطة القطبية شمال جرينلاند أن نيزكا سقط في المحيط المتجمد الشمالي، فقد رأى بعض الصيادين كرة من نار تعبر السماء ثم تختفي خلف الأفق وأعقب هذا مباشرة زلزال عنيف وتشقق الجليد ...
يا لها من كارثة !!
سقط في المحيط وغمرته المياه ومعه الدليل على اكتشافنا !!.. الدليل على وجود معدن "الكاليستين" !.
لقد سقط "الكاليستين" في المياه يا "ميلو"


انتهى كل شيء ! ضاع "الكاليستين" وضاعت آمالي
تعال يا "ميلو" لنتركه لأحزانه ...


مسكين السيد "كاليس" !! إنه حزين ... حزين جداً ...
وحزنه أنساه كرم الضيافة.. فأين الكرملة ؟!!!
مصعد


وما هذا ؟ فيضان في هذا الوقت .. أم ماسورة انفجرت من شدة الزلزال ؟!!


ستنقذني قوالب الطوب هذه من البلل !!..


طش !
يا إلهي !؟ ... لماذا لم أفكر في هذا من قبل ؟!! ...
?




هل ترى هذا القالب يا "ميلو"
طبعًا أراه !!..


انتظر !..


هيـــه ؟! ما رأيك ؟!!
رأيي في قالب طوب ؟!!
ألا ترى أن القالب يطفو فوق سطح المـاء ؟!!!
وماذا لو كان يطفو فوق المـاء ؟!!


لنفترض أن هذا الحجر هو جزء النيزك، والماء هو المحيط !.. أفهمت الآن يا "ميلو" ؟!
لقد فقد المسكين عقله !.

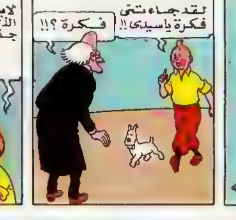

ألن يكف هذا الرنين ؟..






ممنوع الدخول


سيدي الفلكي !..


لقد جاءتني فكرة ياسيدي !!
فكرة ؟!!

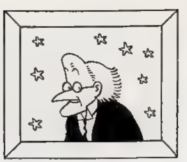

لابد أن يكون حجم النيزك الذي سقط كبيرًا ضخمًا جدًا !.. أليس كذلك ؟!
طبعًا ! فشدّة الزلزال خير دليل على ذلك ...


لا تفقد الأمل إذن ... فلابد أن يطفو جزء من النيزك على سطح الماء !
حقيقة !.. كيف لم أفكر في هذا !!..

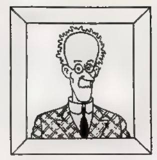

يجب أن تقوم بعثة لاكتشاف النيزك ولن يمانع مركز الأبحاث العلمية في تمويل هذه البعثة !...


يجب أن نبدأ بالترتيب لهذه البعثة فورًا !! هل تعاونني في ذلك ؟
بكل تأكيد !

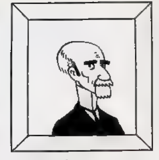

وبعد فترة ...
ستقوم قريبًا بعثة استكشافية مكوّنة من أكبر علماء أوربا للبحث عن النيزك الذي سقط في البحر المتجمد، ويرجحون أن جزءًا من هذا النيزك يعلو سطح المياه والجليد.



يرأس الحملة «البروفسور كالّيس» الذى اكتشف وجود معدن فى هذا النيزك غير معروف لنا ... والحملة تتكون من :



العالم السويدى «أريك بيورجنشولد» صاحب الأبحاث الهامة عن نتوءات الشمس .



والسنيور يورفيريوكالا مُرس «الإستاذ بجامعة «سلمنك» ،



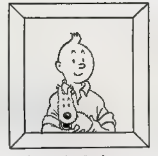
والدكتور «اوتوشولز» من جامعة «بيينا» ،



والسيد «بول كانتونو» من جامعة «فريبورج» ،



والسنيور «بدرو دوس سانتوس» عالم الطبيعة المشهور من جامعة كويمبر.



والصحفي الصغير «تان تان» الذى يمثل الصحافة الإخبارية ،



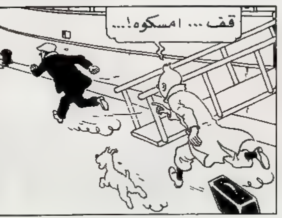
وأخيرًا الكابتن «هادوك» رئيس الاتحاد البحرى لمكافحة الخمور الذى يقود الباخرة «فجر» فى هذه الرحلة العلمية .














هذا الحبل اللعين!... لقد اختفى الرجل... ماذا كان يفعل هنا ياترى؟..
أتقوم بالحراسة هنا؟...
نعم!
ألم تر شخصًا مثيرًا للريبة؟
لا ...
لا؟ هل الكابتن موجود في كابينته؟
نعم!
نعم.. لا.. ياله من إنسان قليل الكلام
أين ذهب «ميلو» ياترى.. ميلو «ميـ ـلوو»
!
تك.. تك.. تك.. تك...
أدخل..
مساء الخير يا «كابتن»!. لقد رأيت رجلًا يغادر السفينة مسرعًا، ولكنه هرب عندما ناديته...
?
ها واو!.. ها واو!... ها واو!...
اين كنت يا «ميلو»؟ماذا تفعل؟ اتركني!!
يبدو أنه يريدك أن تتبعه...
هاو واو.. هاو واو..


ديناميت !.. الحمد لله لقد أطفأ أحدهم الفتيل !..
إنه «ميلو» لا بد أنه هو الذى قام بهذا العمل البطولى


لقد أراد نسف السفينة أو إصابتها.. ولكن لماذا ؟!!
آه !لو وقع هذا المخرّب فى يدى .. لجعلته يندم على ما فعل !!

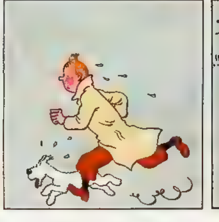

يجب أن نكون متيقظين إلى أن يقع فى أيدينا... لنفتش المركب حالاً !
فكرة طيبة ..


فعلاً يجب أن نكون متيقظين ...


؟


أيها اللص !! تعال.. فلن تفلت منى !..

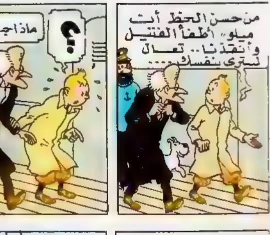

لقد وقعت فى يدى !
النجدة !!

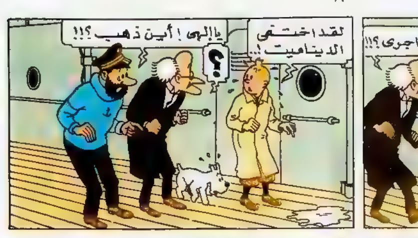


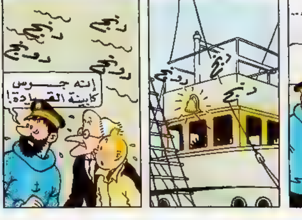

أخرج .. أخرج أيها الوغد حتى نراك !..

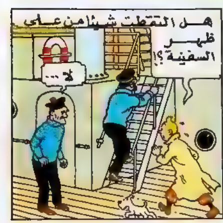

يا للمصيبة ، إنه البروفسور «كالكيس»
سأقدم شكوى الى الكابتن حالا !!..


اسمح لى أن أقدم لك الكابتن «هادوك» ياسيدى الفلكى ..
ارجوله المعذرة ، لأننا اكتشفنا محاولة لتدمير السفينة و...
محاولة لتدمير السفينة !!! كيف ؟!
لقد وجدنا ديناميت على ظهر السفينة ..

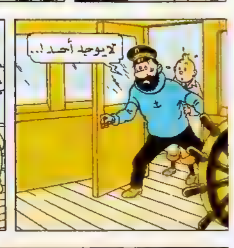

من حسن الحظ أنت ميلو، أطفأ الفتيل وأنقذنا.. تعال لترى بنفسك...
؟
ماذا جرى ؟!!


لقد اختفى الديناميت ...
؟
يا إلهي ! أين ذهب ؟!!

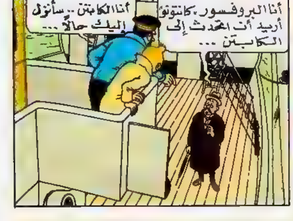

لقد كان هنا منذ لحظة.. شيء غريب فعلاً !!
شيء محيّر وغير مفهوم !
رنج
رنج
رنج
إنه جرس كابينة القيادة !

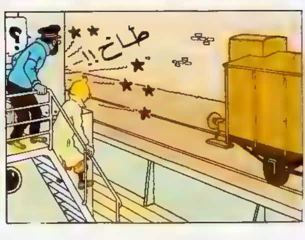

هل التقطت شيئاً من على ظهر السفينة ؟!
لا ...

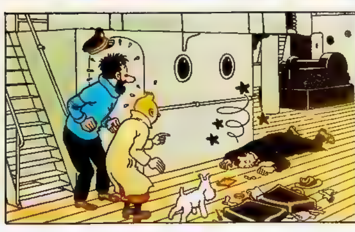



لا يوجد أحد !..

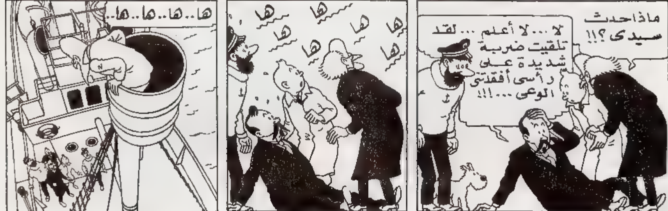

يا كابتن.. يا كابتن !
!
إنهم ينادونك

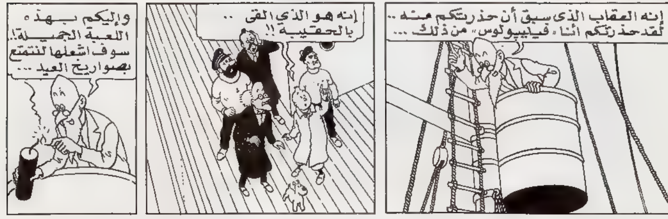

أنا البروفسور كانتونو. أريد أن أتحدث إلى الكابتن ...
أنا الكابتن .. سأنزل إليك حالاً ...


؟
طاخ !!

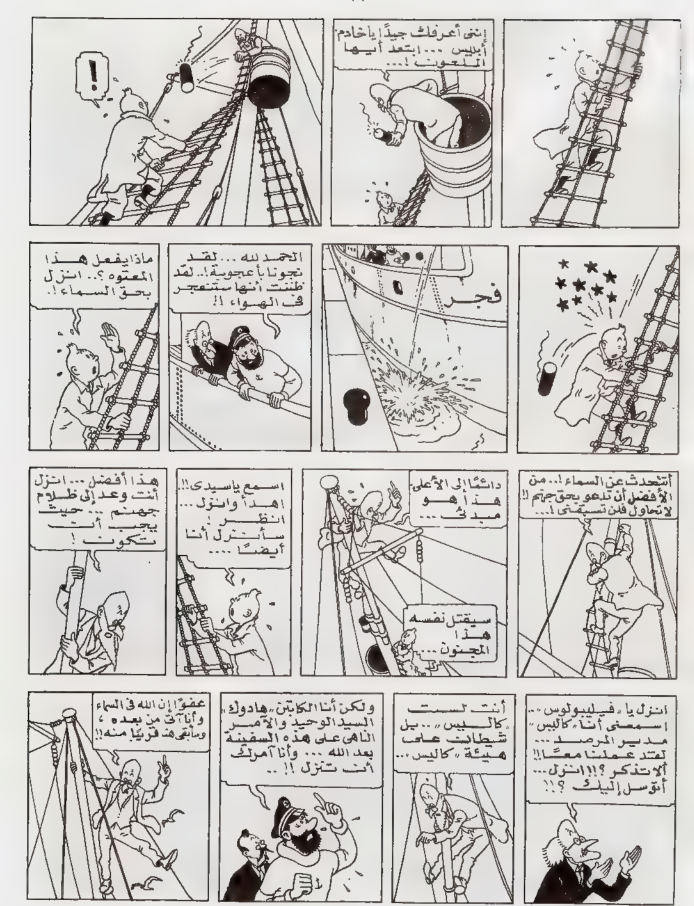



مـاذا جـرى للبروفسور «كايستونو»؟!
لست أدرى ... ولكن محتويات حقيبته مبعثرة ...
إنـه حىّ!...
لكن ... لكنها حقيبتى ... حقيبتى التى تركتها فى كابينتك!...


ماذا حدث سيدى؟!!
لا ... لا أعلم ... لقد تلقيت ضربة شديدة على رأسى أفقدتنى الوعى ...!!!
ها ها ها ها ها ها ها
ها..ها..ها..ها..


إنه العقاب الذى سبق أن حذرتكم منه .. لقد حذرتكم أنا «فيليبولوس» من ذلك ...
إنه هو الذى ألقى .. بالحقيبة!!
وإليكم بهذه اللعبة الجميلة!. سوف أشعلها لنتمتع بصواريخ العيد ...

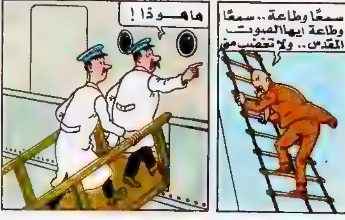

الديناميت.. إن هذا المجنون هو الذى أخذ الديناميت ... سيدى ربّان السفينة ...
يجب أن أمنعه من إشعالها!! ..
ستسمعون صوتها بعد لحظة ...

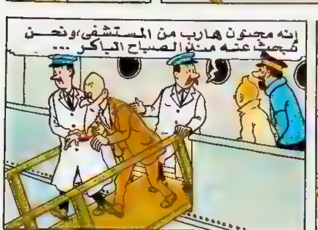

إننى أعرفك جيداً ياخادم أبليس ... إبتعد أيها الملعون !...
!
فجر
الحمد لله ... لقد نجونا بأعجوبة !.. لقد ظننت أنها ستنفجر فى الهواء !!
ماذا يفعل هذا المعتوه ؟.. انزل بحق السماء !.
أتتحدث عن السماء !.. من الأفضل أن تدعو بحق جهنم !! لا تحاول فلن تسبقنى !...
دائماً إلى الأعلى هذا هو مبدئى ...
سيقتل نفسه هذا المجنون ...
اسمع ياسيدى !! اهدأ وانزل ... انظر ! سأنزل أنا أيضاً ....
هذا أفضل ... انزل أنت وعد إلى ظلام جهنم ... حيث يجب أن تكون !
انزل يا « فيليبولوس ».. اسمعنى أنا « كالبس » مدير المرصد ... لقد عملنا معاً !! ألا تذكر ؟!! انزل... أتوسل إليك ؟!!
أنت لست « كالبيس » .. بل شيطان على هيئة « كاليس »..
ولكن أنا الكابتن « هادوك » السيد الوحيد والآمر الناهى على هذه السفينة بعد الله ... وأنا آمرك أن تنزل !! ..
عفواً إن الله فى السماء وأنا آتى من بعده ، وسأبقى هنا قريبًا منه !!

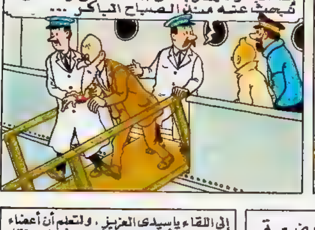

انزل فورًا ... وإلا أمرت بسجنك !
لا تلح عليه !! فأنا أعرف كيف أقنعه بالنزول..

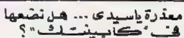

?
سترى أنه سينزل في الحال ...

آلو ... آلو ... هنا صوت السماء .. إننا نأمرك بالنزول فورًا إلى الأرض .. واحترس حتى لا تصاب بسوء !..


سمعًا وطاعة .. سمعًا وطاعة أيها الصوت المقدس .. ولا تغضب مني
ها هو ذا !


إنه مجنون هارب من المستشفى، ونحن نبحث عنه منذ الصباح الباكر ...

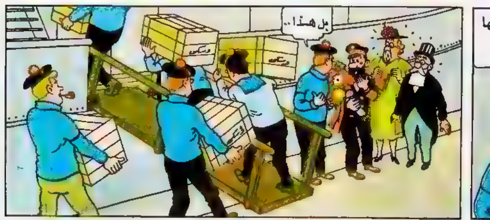



وفي صباح اليوم التالي..
احتشدت الناس لترى السفينة «فجر» عند إبحارها ..


سيداتي سادتي .. بعد بضعة دقائق ستغادر الباخرة «فجر» الميناء في طريقها إلى القطب الشمالي . وبهذه المناسبة أقام اتحاد مكافحة المسكرات حفلاً صغيرًا قدموا فيه لرئيسه «كابتن» هادوك باقة من الزهور .


إلى اللقاء ياسيدي العزيز . ولتعلم أن أعضاء الاتحاد جميعًا يضعون كل ثقتهم فيك ، ولتعلم أنك أصبحت محط أنظار العالم كله فنرجو لك كل التوفيق ...


معذرة ياسيدي ... هل تضعها في «كابينتك» ؟
تضعها ... تقصد الزهور؟


بل هذا..


... هاهوذا رئيس مركز الأبحاث العلمية يسلم البروفسور «كاليس» العلم الذى سوف يرفعه على قمة النيزك ...


إننا ونحن نقدم لك العلم ياسيدى كلنا ثقة فى أنه سيرفرف على قمة النيزك الذى ستكتشفه، وأنك ستعثر على المعدن النادر الذى أعلنت عن وجوده..


كابتن! ... ياكابتن!


لابد قد وقع شىء غير عادى!!!...


عليهم اللعنة!!

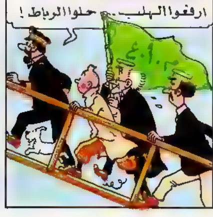

إنها معلومات هامة التقطها عامل اللاسلكى مصادفة عندما كان يضبط الجهاز...


من «ساوريكو» أبحرت أمس فى رحلة استكشافية فى المحيط الشمالى الباخرة «بيرى» بحثاً عن قطعة النيزك التى سقطت فى هذه المنطقة والتى تحتوى على معدن نادر...


لقد سبقونا..! سيكتشفون النيزك قبلنا ويستولون عليه وعلى المعدن!
لقد ضاع كل شىء!!!
لاتيأس!! فهم لم يعثروا عليه بعد!...


إن «تان تان» على حق فهم لم يعثروا عليه بعد!...

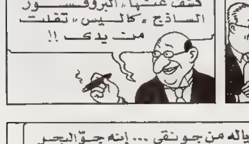

فليستعد الجميع! جميع الركاب على السفينة! سنبحر حالاً!

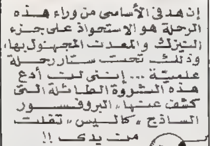

ارفعوا الهلب... حلوا الرباط!


توووووت


لقد حل آخر رباط يربط الباخرة بالرصيف، وحان وقت الرحيل .. ها هى ذى الباخرة تتحرك ببطء شديد .. إنها بداية رحلة «فجر» بحثاً عن الجزء الذى سقط من النيزك ..


أيها السادة ... كنتم تستمعون إلى وصف لرحلة الباخرة القطبية «فجر» وقد غطت أنباء الرحلة جميع إذاعات العالم ...
ها ها ها أتمنى لهم التوفيق !!
أنت متأكد إذن من فشل هذه الرحلة !!


إنك تعمل معى منذ زمن طويل .. يا عزيزى ... وكان يجب ألا تنسى أن أى مشروع كرحلة السفينة «بيرى» يموله بنك «بولوينكل» لا بد من نجاحه ... صدقنى لا أمل إطلاقاً فى نجاح «فجر» ..
أتمنى ذلك يا سيد «بولوينكل» ... إلا إذا ...
أعرف .. أعرف .. لقد أبحرت السفينة «فجر» مبكراً عما كنت أقدر لها وهذا بسبب الغبى «هوارد» الذى فشل فى مهمته .. ومع ذلك فأنا محتاط لكل شىء ...
الآن اطمأن قلبى ...


إن هدفى الأساسى من وراء هذه الرحلة هو الاستحواذ على جزء النيزك والمعدن المجهول بها، وذلك تحت ستار رحلة علمية ... إننى لن أدع هذه الثروة الطائلة التى كشف عنها «البروفسور» الساذج «كاليس» تفلت من يدك !!


لقد بدأت الرحلة يا «ميلو» ..
فجر

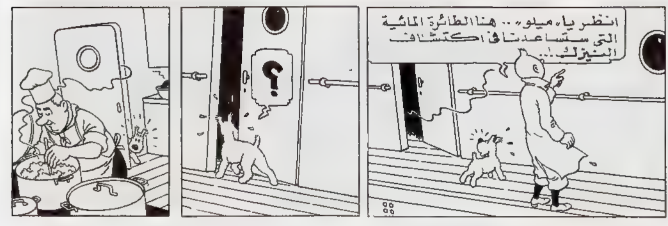

ياله من جو نقى ... إنه جو البحر المنعش الذى لم يلوثه أحد !
فعلاً .. فرائحة سمك الرنجة تفوح منه !


إفعل مثلى يا «ميلو» ! املأ رئتيك بهذا الهواء النقى !! ...



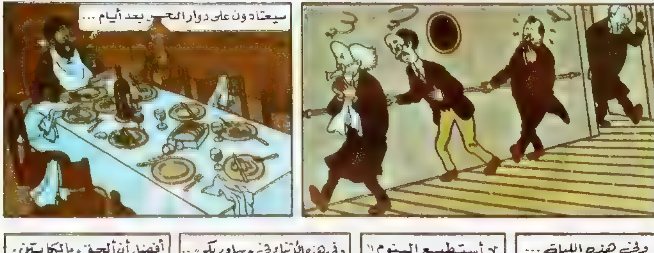



فلنذهب إلى المؤخرة « يا »ميلو «!! على كل فقد حان موعد الغداء ...
فجر


انظر يا «ميلو» .. هنا الطائرة المائية التى ستساعدنا فى اكتشاف النيزك!..
؟


«جارسون» يمكنك أن تعلن عن طعام الغداء!.. فكل شىء معد !!...
الغداء... الغداء!...
أين «ميلو»!... إننى لا أراه هنا...!!


ما معنى هذا أيها الجارسون"!! لقد ذكرتم فى قائمة الطعام كرنب بالسجق... فأين السجق؟..


سيعتادون على دوار البحر بعد أيام ...


وفي هذه الليلة ...


لا أستطيع النوم !! فالباخرة تهتز أكثر فأكثر ....


وفي هذه الأثناء في «ساوريكو» ..
هل من أخبار عن «كنتاكي ستار» ؟
لا يا سيدي .. إطلاقا ...


أفضل أن ألحق بالكابتن ، بدلاً من هذا التعب ...

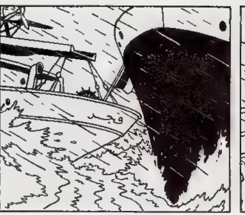

تعال يا «ميلو» نصعد إلى الكابتن !! ..




يا لله ! ... إنها عاصفة حقيقية !! ...


احترس يا «ميلو»! احترس!
ياه!!.. ظننت أن الامواج جرفتني خارج السفينة!!.. ولكن.. «ميلو».. أين «ميلو»؟
«ميلو»!
«ميييلو»!!
لقد نجوت بأعجوبة يا «ميلو»... يالها من عاصفة مريعة!..
أهذا أنت يا «تان تان»؟ النسيم عليل أليس كذلك؟!!
أتسمي هذه العاصفة نسيمًا؟!..
عاصفة؟.. طبعًا لا.. بل نسمة جميلة!!
ليس هناك خطر إذن...
إطلاقًا!! ومع ذلك فالحذر واجب... فالرؤية منعدمة تمامًا والبواخر عديدة على هذا الطريق..
... وبرغم ذلك فإن خطر التصادم قد قل كثيرًا، فالبواخر الآن تستعمل كشافات قوية لتحدد مكانها...
رجب!!
كارثة!!

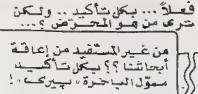




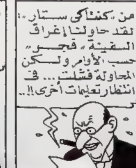


لم يكن بيننا وبين الغرق إلا شعرة رفيعة ... يا لهم من أغبياء ليسيروا دون كشافات !.. والله لو أراد شخص أن يقضي علينا لما فعل أكثر من هذا !!! ...
ومن قال إنه لم يكن يريد القضاء علينا ؟!!...







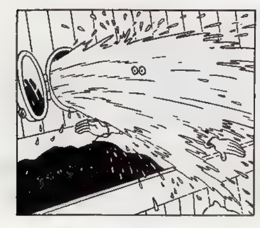












وبعد بضعة أيام

بررر .. إن البرد شديد .. لابد أننا نقترب من المنطقة القطبية ...

لقد تساقط الجليد الليلة !!

من الأفضل أن ترتدى معطفًا ثقيلاً حتى لا تصاب ببرد أو بنزلة شعبية ..

فعلاً .. إنك على حق !..

تعال يا «ميلو» نرتدى ملابس ثقيلة !..

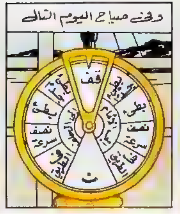
كان يجب أن احذره من خطورة السير على هذا الجليد حتى لا يقع ويكسر..ع

ع.... ـنقه !...





من بنك « بولوينكل » إلى وكيل عام شركة « جولدن أويل » بركيافيك « رجاء إبلاغ جميع وكلائنا » بأيسلندا « بهذا القرار فف ممنوع قطعيًا تزويد الباخرة « فجر » بالوقود.. يبلغ هذه التعليمات بالشفرة
حسنا يا سيد بولوينكل !



























...ماذ جرى يا سيدى ؟!
لايوجد مازوت فى شركة «جولدن أويل» !!
ليكن ... فلنطلبة من شركة أخرى !!
شركة أخرى ؟!! أن «جولدن أويل» تحتكر بيع الوقود فى جميع أنحاء البلاد !..
إذن .. لن نتحرك من هنا ؟!
طبعًا ... وفى هذه الأثناء ...
... تصل الباخرة «بارى» إلى هدفها !..
ألا يمكنك أن تنتبه أيها الغبى ؟!.. ...
أنا غبى ؟.. أنا ...؟ وأنت .. أنت ..
أوه !
فيجى ! فيجى ! فيجى !
فيجى ! فيجى ! فيجى !
بولدو ! بولدو ! بولدو ! بولدو ! بولدو ! بولدو !
أيا أيا أيا أيا !
أيا أيا أيا !
?
«تشستر» !! عزيزى «تشستر» إنك لم تتغير !!
وأنت يا «هادوك» أنت لم تتغير أيضًا ...
أقدم لك يا «تان تان» صديقًا قديمًا : إنه القبطان «تشستر» لقد عملنا معًا أكثر من عشرين عامًا .
الحمد لله ... لقد ظننت أنكما ستتقاتلان ...
هل جئت للتزود بالوقود ؟ !!
نعم ! .. وبمناسبة الوقود .. أى بلد هذه التى لا تجد فيها نقطة «مازوت» ؟!!
لا يوجد مازوت ؟!! من قال هذا ؟!! أن توى عائد من «الجولدن أويل» وقد اتفقت على تزويد سفينتى بالوقود صباح باكر ...
لقد كذبوا على إذن !!
الأوغاد ... سأذهب إليهم لأعرفهم من أكون !!


عصابة لصوص !.. خونة !.. أوغاد !... انتهازيون !..
"هادووك" !
التركاف! سأقضي على هؤلاء الخونة..
اسمعني يا "هادوك" !
اهدأ يا سيدي
اسمعني ! لا فائدة من ذهابك... هل تعرف من هو ممول رحلة بيري ؟ !
طبعًا لا !. إنه كما أذاع الراديو اليوم بنك "بولوينكل" !
هذا لا يهمني في شيء أنا أريد مازوت وسأحصل على مازوت !


انتظر... هل تعلم من يمتلك شركة "جولدن اويل" ؟ لا ! إنه بنك "بولوينكل" أيضًا هل فهمت الآن ؟...
؟


إتركاف... أريد أن أقطع هؤلاء الخونة وأفرمهم...
انتظر... فلدى فكرة..


فكرة ؟ للحصول على مازوت ؟؟
نعم.
تعالوا نبحث هذه المشكلة في أثناء تناولنا بعض المشروبات..


جارسون ! زجاجة ويسكي وثلاثة أكواب من فضلك..
إنني لا أشرب الويسكي.
عصير ليمون إذا سمحت..
هات كوبين فقط.
وعصير ليمون للصغير...


يارب سامحني... لقد نسيت أنك رئيس جمعية مكافحة المسكرات.. هل تشرب مياه معدنية ؟ إنها مفيدة للصحة ؟..
مياه معدنية وأمري إلى الله...


كفى.. كفى ! شكرًا...


في صحتك يا "هادوك"
في صحتك ! سأسمح لنفسي من أجلك بنقطة ويسكي واحدة على المياه


نقطة واحدة... واحدة فقط...


كفى !.. شكرًا...

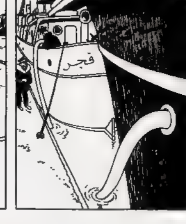



آل ل له !... إن المياه المعدنية لذيذة الطعم في هذه البلاد !...
والآن لنتكلم بهدوء... ماهي فكرتك؟!
قل لي... اين ترسو سفينتك ؟
نعم .. أين ترسو سي... سي... «سيريوس»


خلف السفينة «فجر» مباشرة...
عظيم !.. وتقول إنها سوف تزود بالوقود بأكر؟ حسنًا.. اسمعني إذن...
اسمعني


وفي صباح اليوم التالي
جولدن اويل


اسمع ياسيدي القبطان... لابد أن هناك ثقبا في خزان السفينة فهولا يمتلئ!
لا عليك! ان الخزان كبير جدا...

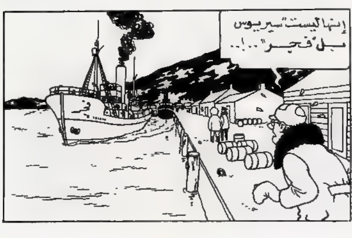

فجر

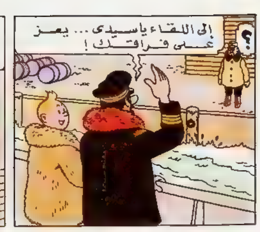

ياسيدي.. لقد امتلأت خزاناتنا !


أرجو أن تبعث لي بهذه البرقية ..
«سميث» جولدن أويل» «ريكيافك» نفذنا تعليماتكم فقف ستبقى «فجر» هنا حتى صدور أوامر جديدة إمضاء باين


توووت

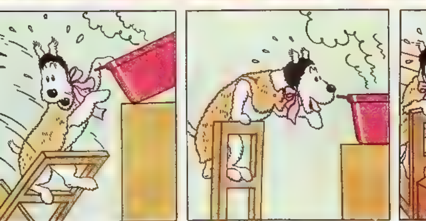

الباخرة «سيريوس» تبحر من جديد.

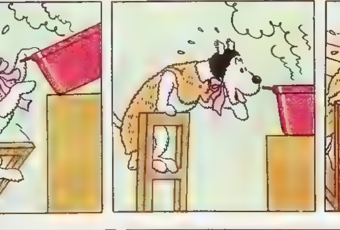

إنها ليست "سيريوس" بل "فجر"..!..


إلى اللقاء ياسيدى ... يعز
على فراقك !
؟


أخيرًا أبحرنا .. هيّا
نذهب لتناول الغداء ...


آه هاهو ذا «الشيف» العظيم ... هيه، ماذا أعددت لنا لغداء اليوم ؟!
مكرونة أسباجتى ياسيدى القبطان ..






بوووم




أيها الكلب اللعين ... انتظر حتى ألحق بك !..
... هذا نتيجة لتركك الأبواب مفتوحة !
اهدأ ... لا داعى للغضب ... فلا جدوى من ذلك ! لقد أعجب «ميلو» بطهوك ...

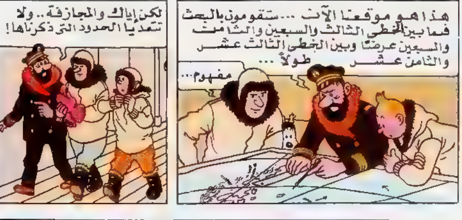

خذ الأمور ببساطة ياعزيزى ...


إنه كلب ظريف لا يمكنك أن ...



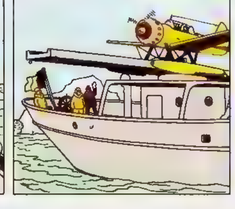

أيها الكلب اللعين .. انتظر حتى ألحق بك !... لأكسر رأسك !


ومرت أسبوع ...
هذا هو موقعنا الآن ... ستقومون بالبحث فيما بين الخطى الثالث والسبعين والثامن والسبعين عرضنا وبين الخطى الثالث عشر والثامن عشر طولاً ...
مفهوم ...

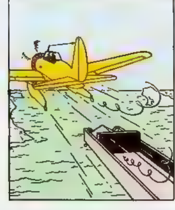


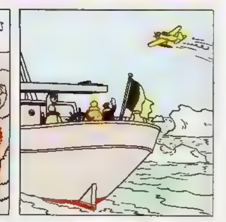

لكن إياك والمجازفة .. ولا تتعديا الحدود التي ذكرناها !


ولا تنسيا أننا سننتظر على اتصال دائم بكما ... والآن أتمنى لكما التوفيق .

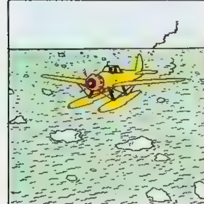






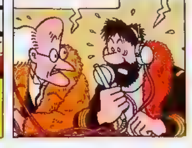


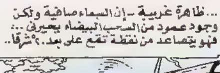

لقد ابتعدا..
أرجو أن يعودا سالمين وألا يصيبهما مكروه ...

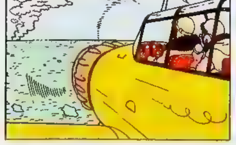





آلو ؟ نعم أنا ... سامع ... ماذا تقول ؟ رأيت شيئاً ؟


جزء النيزك ؟


... ظاهرة غريبة - إن السماء صافية ولكن وجود عمود من السحب البيضاء يحيرني ... فهو يتصاعد من نقطة تقع على بعد .؟° شرقا..





لقد لاحظنا شيئاً غريباً حقاً !.. فهناك عمود مرتفع جداً من السحب في الأفق !
ناولني هذا الجهاز بسرعة !..



أنا البروفسور كاليس... هل هذا العمود يتصاعد من نقطة محددة فعلاً؟ هل توجد سحب أخرى؟... تقول السماء صافية ...



هذا هو المطلوب .. لقد اكتشفنا جزء النيزك !!
?



انتبه !... الأجهزة !...



معذرة !.. لقد نسيت ... أن جزء النيزك هو سبب هذا العمود من السحب .. فالحرارة التي تنبعث منه أذابت الثلوج ..



. ثم اخذت المياه التي تحيطه تسخن ويتصاعد منها البخار الذى تكثف ونتج عنه هذه السحب التي شاهدتها ..
يا إلهي لماذا لم افطن إلى هذا ؟



آلو ؟... الو ؟... برافو ، يا أولادي .. لقد اكتشفتما جزء النيزك آلو ؟.. أتسمعاني ؟؟



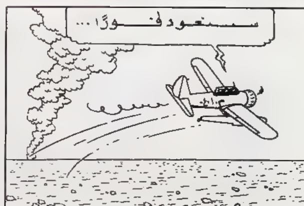
آلو ؟... الو ؟... إن أحداً لا يجيب !!
قل لي يا سيدى القبطان ، ألا يجب أن توصل هذه الأسلاك بشيء ؟
لقد كانت الاسلاك مفصولة !...



ها قد أصلحتها ...



آلو ؟.. أتسمعاني... إن هذه السحب ناتجة من شدة الحرارة المنبعثة من النيزك ... عليكما بالعودة الآن ، فقد انتهت مهمتكما



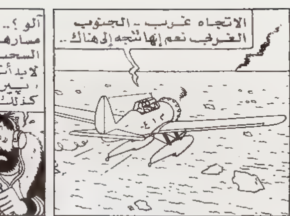
سنعود فوراً ...



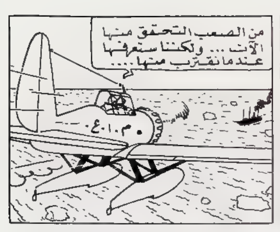
انظر هناك !



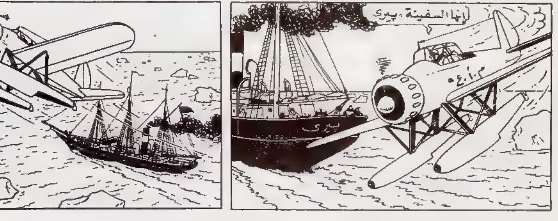
آلو ؟... ماذا تقول ؟... دخان ؟ دخان سفينة ؟ أين ؟... في أي اتجاه ؟ أرجو أن تحدد مكانها !

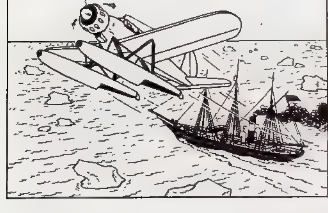

الاتجاه غرب - الجنوب الغربي نعم إنها تتجه إلى هناك ..

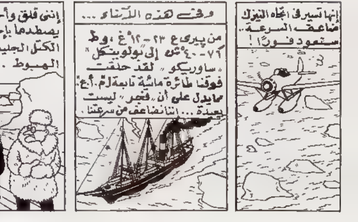

آلو ؟.. نعم ... إن مسارها في اتجاه عمود السحب ... اللعنة !.. لابد أنها السفينة «بيري» أليس كذلك ؟...


من الصعب التحقق منها الآن ... ولكننا سنعرفها عندما نقترب منها ....


هيه ؟.... هل تحققت من اسم السفينة ؟..


إنها السفينة «بيري»
بيري



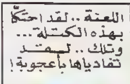

إنها تسير في اتجاه النيزك ضاعفت السرعة.. ستعود فوراً !
وفي هذه الأثناء ...
من بيري ع ٢٣ - ١٢° غ ، وط ٧٦ - ٤٠° ش إلى بولوبيتكل «ساوريكو» لقد حلقت فوقنا طائرة مائية تابعة لم.أ.ع. مما يدل على أن «فجر» ليست بعيدة ... إننا نضاعف من سرعتنا .

إنني قلق وأخاف أن يصطدما بإحدى هذه الكتل الجليدية عند الهبوط ...

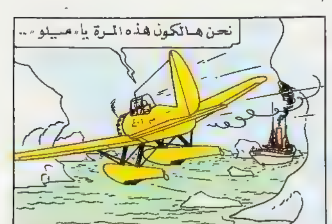

ها هما !..

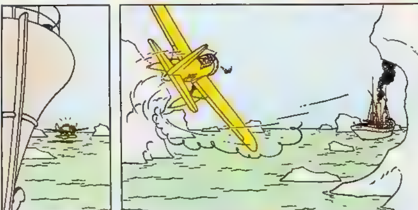

إنهما يستعدان للهبوط !... رب احفظهما من كل سوء !...

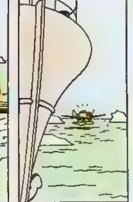

أدعو الله أن تهبط
بسلام.فالموقف خطير...

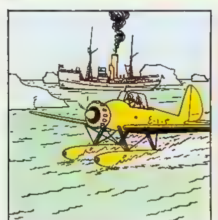

اللعنة .. لقد احتكّ
بهذه الكتلة...
وتلك .. لم يتد
تفاديها بأعجوبة!




نحن هالكون هذه المرة يا «ميلو»..



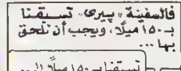





هيه... ياله من
طيار بارع !




ما الأخبار؟
ليس هناك وقت
نضيعه يا سيدى
القبطان...


فالسفينة «پيرى» تسبقنا
بـ ١٥٠ ميلاً، ويجب أن نلحق
بها...
تسبقنا بـ ١٥٠ ميلاً !!..


انتهى الأمر... لقد
فقدنا كل شيء..


إننا لم نخسر بعد يا سيدى
القبطان .. هيا نبحث ذلك
على الخريطة !
لا فائدة من ذلك...




سيدي القبطان، يجب أن تحاول اللحاق بها !.. أنستسلم لليأس في الوقت الذي أوشكنا أن نصل فيه إلى الهدف ؟!!
إنت «تان تان» على حق .. يجب أن نحاول !!
إن كلامه جميل ومشجّع .. ولكن كيف نعوض ١٥٠ ميلاً بالله عليكم ؟!!



كما يحلو لك .. ولكن قل يا سيدي .. هل أجد عندك قليلاً من الويسكي يعيد الدفء إليّ بعد هذه الرحلة الاستكشافية ؟
ويسكي ؟.. أنت ؟!! سأرى ... ربما وجدت لك قليلاً منه ...





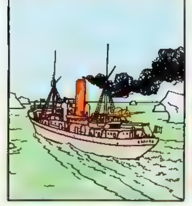






أيها الميكانيكي ! أريد أن تشغّل كل الآلات بأقصى طاقتها .. إن منافسينا يتقدمون منا بـ ١٥٠ ميلاً وعلينا أن نلحق بهم في أقرب وقت ممكن ..

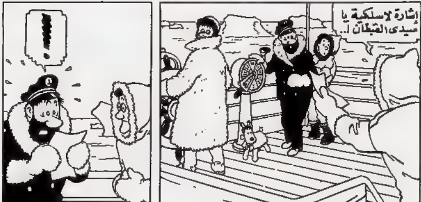





وفي ظهر اليوم التالي ...
الحمد لله !! ها هو ذا دخان السفينة «بيري» يا تان تان » !



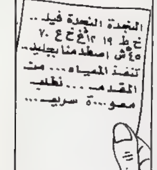

سنلحق بهم هذا المساء أو على الأكثر قبل شروق الشمس ...

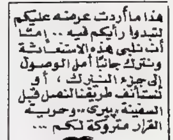

إشارة لاسلكية يا سيدي القبطان !..
!


تفضل اقرأ .. هذا ما كان ينقصنا .. ماذا نفعل ؟!. ماذا نفعل بالله عليك ؟؟!...
!


فليتفضل السادة العلماء بالاجتماع .. فهناك أمر هام أريد أن أعرضه عليهم ...


أيها السادة .. سأتلو عليكم الرسالة التي تلقيتها الآن ...
إنها استغاثة نصها متقطع في بعض المواضع كما لو كان جهاز الإرسال في حالة سيئة ، إن اسم السفينة نفسها غير كامل ...


النجدة النجدة فيد ..
خ ط ١٩ ١٢ غ خ ع ٧٠
٤٥ ش اصطدمنا بجليد ..
تنفذ المياه ... من
المقدمة ... نطلب
معو...ة سريعة ...

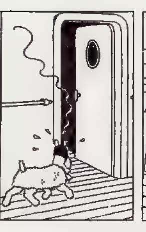

هذا ما أردت عرضه عليكم لتبدوا رأيكم فيه .. إما أن نلبي هذه الاستغاثة ونترك جانبًا أمل الوصول إلى جزء النيزك ، أو نستأنف طريقنا لنصل قبل السفينة «بيري» .. وحرية القرار متروكة لكم ...


ليس هناك مجال للتردد يا سيدي القبطان هناك ناس في خطر ، يجب أن نسرع لنجدتهم حتى لو أدى ذلك إلى فشل الرحلة ...
كنت واثقًا من ذلك يا سيدي البروفسور .. والآن إلى جهة الاستغاثة ...
عظيم !!

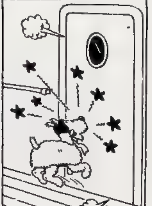






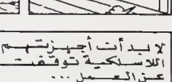


















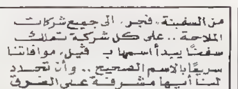




كما تشاء ، ولكنى أرى فى هذا مضيعة لوقتك .. سأذهب لأنام .. تصبح على خير ...

مساء الخير ياسيدى .. هل لك أن ترسل هذه البرقية ؟!

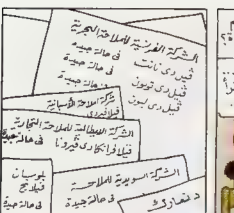
بكل سرور ..






وفى صبح اليوم التالى .
صباح الخير يا أولادى !! هل وصلك رد لبرقيتك ؟؟


هذا فقط ؟.. وما اسم السفينة التى طلبت النجدة ؟
لم نعرفه بعد .. يمكنك أن تقرأ بنفسك ..


الشركة الفرنسية للملاحة البحرية
ڤيس دى نانت
ڤيل دى تولون
ڤيل دى ليون
فى حالة جيدة
فى حالة جيدة
فى حالة جيدة
شركة الملاحة الأسبانية
فيلافيردى
الشركة الإيطالية للملاحة التجارية
فيلافرانكا دى ڤيرونا
فى حالة جيدة
الشركة السويدية للملاحة
فى حالة جيدة
بلوسبان
فيلاتج
فى حالة جيدة
دنمارك

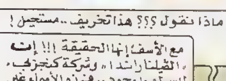

كل هذه ولم تصل بعد الى اسم السفينة التى ...
هشت ! هذه برقية اخرى ..

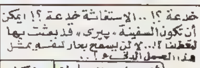

اقرأ بسرعة !
أخيرًا توصلنا إلى اسم السفينة إنها «ڤيلنا راندا» .


من شركة «كنجزلى» إلى لسفينة «فجر» السفينة «ڤيلنا راندا» مشرفة على الغرق عند خط طول ١٩ - ١٢ أ و ع ٧٠ ٥ أ ش .


أخيرًا وضح كل شىء .. إن السفينة «ڤيلنا راندا» المملوكة لشركة «كنجزلى» هى التى أرسلت الاستغاثة !

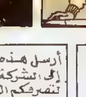

عم تبحث بالله عليك ؟ عن حمولة السفينة هذه المرة أو عن سن قبطانها ؟ قل لى ماذا تريد أن تعرف حتى أساعدك ؟
شىء بسيط جدًا ياسيدى .. وأعتقد أنه سيهمك أنت أيضًا ... إن «ڤيلنا راندا» ليس لها وجود !!
؟!!

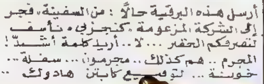

ماذا تقول ؟؟؟ هذا تخريف .. مستحيل !
مع الأسف إنها الحقيقة !!! إن «الڤيلنا راندا» وشركة كنجزلى ، ليس لهما وجود .. فهذه الأسماء غير موجودة فى الدليل البحرى .. إن الاستغاثة لم تكن إلا خدعة !!


خدعة ؟! .. الاستغاثة خدعة ؟! ايمكن أن تكون السفينة «بيرى» قد بعثت بها لتعطلنا ؟! .. لا لن يسمح بحار لنفسه بمثل هذا العمل الدنىء ! ..
أنا معك .. البحار لا ! .. ولكن منظمى الحملة الاستكشافية !!

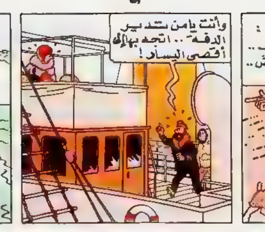


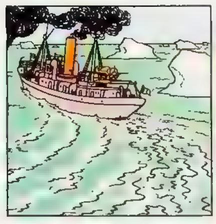

ألف مليون لعنة !
سأرسل لهم رأيى فى ذلك ...




أرسل هذه البرقية حالًا : من السفينة «فجر» إلى الشركة المزعومة «كنجزلى» نأسف لتصرفكم الحقير ... لا .. أريد كلمة أشد ! المجرم .. هم كذلك .. مجرمون ... سفلة ... خونة ... التوقيع كابتن هادوك ..



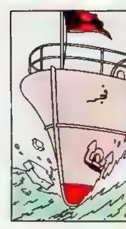

أسرع ياسيدى القبطان، يجب أن نستأنف المطاردة !!
أضف أيضًا : ثعالب .. خفافيش ..
وأنت يامن بتدبير الدفة .. اتجه بها إلى أقصى اليسار !




آلو .. الآلات ؟؟ سنستأنف مطاردتنا لسفينة «بيرى» .. ضاعف السرعة .
أعتقد أننا لن نستطيع اللحاق بها ! ...


لا يمكن أن نضاعف السرعة ... فنحن نسير بأقصى سرعة الآن ...


تصرف ! .. المهم هو أن تزيد من هذه السرعة ..




استغاثة كاذبة ! آه الأوغاد ! لولاك يا «تان تان» لكنا مازلنا فى طريقنا الى الجنوب، بالمناسبة ما الذى أثار شكوكك ؟
يا الهى م ... ماذا بك ؟ !


أعتقد .. اعتقد .. أننى غفوت قليلًا
.. مسكين لقد بقيت ساهرًا طوال الليل ... يجب أن تذهب لتستريح قليلًا .


فعلا ...... في أمان الله ..
فعلا ... سأذهب لأنام قليلًا ...


«ميلو» ! .. تعال يا «ميلو» ...
من الواضح أن مصمم هذا السلم لم يكن يملك كلبًا !
هيه يا «ميلو» ألا تأتى ؟ ..


إننى لا أجد القوة لاخلع ثيابي - أكاد أنام وأنا واقف من شدة الارهاق..
أما أنا فأفضل أن تخلع لى أنت ملابسى..
أشعر يا ميلو، أننى سأنام مثل الطفل الرضيع ...
تاك
تاك
تاك
من بالباب
أنا!! افتح حالاً!..
سأفتح فوراً!
اقرأ هذا!! رسالة من السفينة «بيرى» التقطناها...
من السفينة «بيرى» إلى «بولوبتكس ساوريكو» نجحنا فقد أصبحنا على مرأى من جزء النيزك.
انتهى كل شىء انتهى! لقد هزمنا...
وواو!
لا لم نهزم بعد! إن هناك أملاً كبيراً! الطائرة المائية.. مر بإعدادها فوراً!..
... وأخطر الطيار!... سنطير فى الحال...!
حسناً!
وهذا يعنى أننا لن ننام!!
ستبقى هنا يا ميلو، إلى أن نعود...
اهدأ يا ميلو، فلن أتأخر كثيراً!..




واو وو واو و
اهدأ يا «ميلو» ... اهدأ لن يتأخر سيدك كثيرًا!..


واو و و واو وو و
واو و و واو وو و

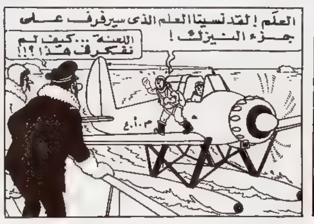

إنه يعوى ... وهذا فأل سيئ ...


؟

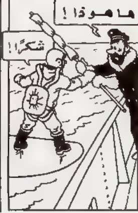

لقد هدأ فجأة ، ويبدو سعيدًا .. مامعنى هذا؟

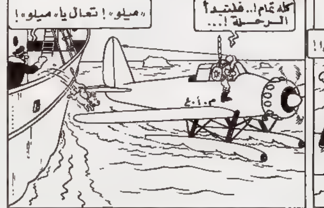

اللعنة ... ها هى ذى الطائرة تعود !


إنها تهبط ... ما معنى هذا ؟؟

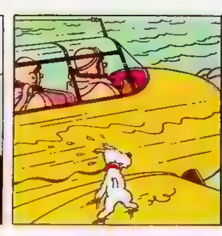

العلَم ! لقد نسينا العلم الذى سيرفرف على جزء النيزك !
اللعنة ... كيف لم نفكر فى هذا ؟!!
ع.١.٣


سأحضره حالا !...

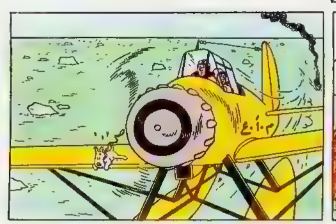

ها هو ذا !
شكرًا !


كله تمام !.. فلتبدأ الرحلة !...
«ميلو» ! تعال يا «ميلو» !
ع.١.٣

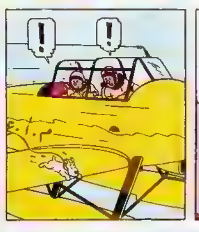

«تان تان» !! كلبك !... كلبك يا «تان تان» !...

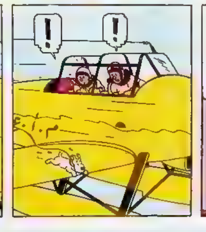



ربّاه!.. إنهما لم يشاهداه.. مسكين «ميلو»!
واحسرتاه عليه!

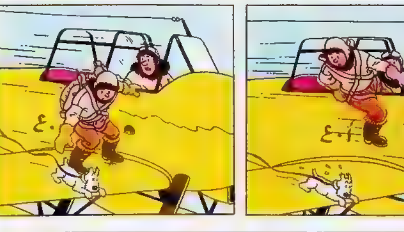


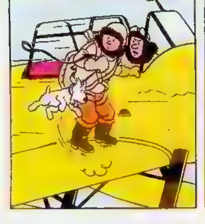

الراديو. يجب أن أبلغهما بالراديو!
آلو؟... آلو؟.. إن «ميلو» معكما... نعم... على جناح الطائرة الأيمن!

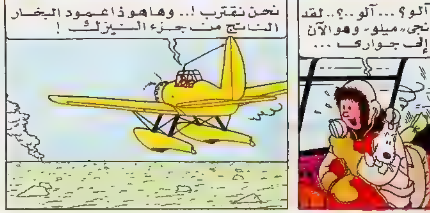


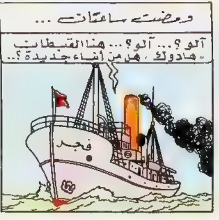

!
!

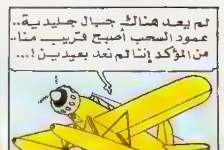

يجب أن نهبط!..
لا!. لا نستطيع أن نضيع دقيقة من وقتنا...



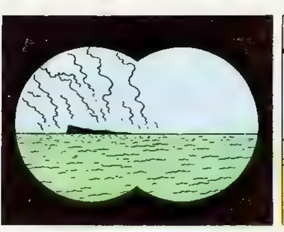


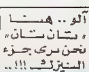

آلو؟... آلو..؟.. لقد نجى «ميلو» وهو الآن إلى جواري...
نحن نقترب!.. وهاهو ذا عمود البخار الناتج من جزء النيزك!


ومضت ساعات...
آلو؟... آلو؟... هنا القبطان «هادوك». هل من أنباء جديدة؟..
فجر


لم يعد هنالك جبال جليدية..
عمود السحب أصبح قريب منا..
من المؤكد إننا لم نعد بعيدين!..


جزء النيزك ؟ هاهوذا جزء النيزك!...




آلو.. هنا «تان تان» نحن نرى جزء النيزك!!!..


حقًا ؟... أتراه حقًا ؟..
عظيم !!.. ما شكله؟
ما لونه ؟...
إنه مثل جزيرة...
سطحه ينحدر انحدارًا تدريجيًا إلى الشرف و...
يا إلهي!! لقد وصلت السفينة «بيرى» قبلنا!

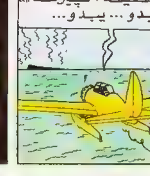



لقد سبقتهما السفينة «بيرى»..

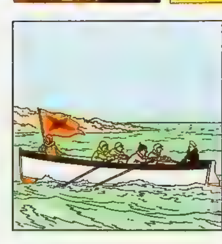

ولكن.. هل يرفرف علمها على أعلى قمة بالجزيرة ؟!


علمها ؟؟... انظر..
لا إنني لا أرى أعلامًا...

الحمد لله... مازال هنالك أمل...


ربما.. بدأت الآن أتبين مايجري على ظهر السفينة «بيرى»..
يبدو... يبدو...


إنهم.. فعلًا... لقد أنزلوا زورقًا في البحر!..



والآن أصبح جزء النيزك لنا
ور ور ور ور ور ..
يبدو كأنه صوت محرك ..
فعلاً ! انظر هناك .. إنها طائرة !
اللعنة! إنها طائرة مائية خاصة بالسفينة «فجر» !
لا أهمية لذلك !! فإلى أن يهبطوا وينزلوا زورقهم فى الماء ، سيكون رجالنا قد وضعوا أقدامهم على جزء النيزك .





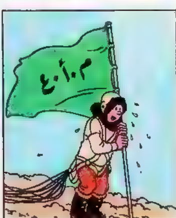


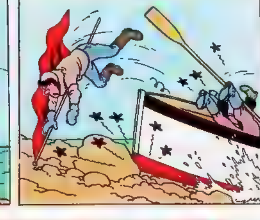

بسرعة !.. بسرعة أكثر !..
تشجعوا !.. ياالله... بسرعة .. سيصل قبلنا !..
يجب أن أحترس !..
سيضع قدمه على الجزيرة قبلنا ! لقد هزمنا !..
ليس بعد ...
؟
ماذا تفعل يا «دوجلاس» ؟!! هل جننت ؟
ياللمصيبة !.. لقد حملتني الريح بعيداً !...
؟
«برافو»! ضربة مجداف واحدة ونصل إلى هدفنا !

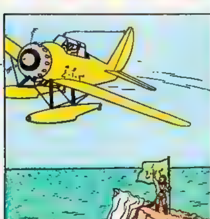

بسرعة .. بسرعة!
إن فك هذه الخيوط صعب .. صعب جداً!




اللعنة ! إن رايته ترفرف !..

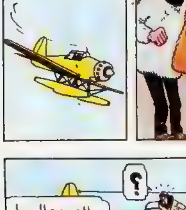

م ١٠٢ ٤٠

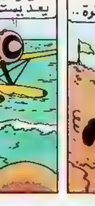


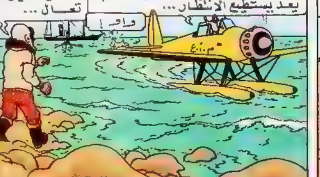



الحمد لله انتصرنا .. إن علمنا يرفرف فوق جزء النيزك ...

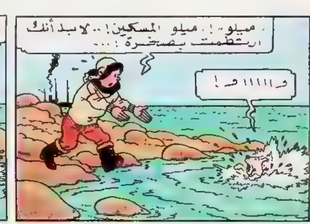

هيه .. وانتصرنا!




ها هو ذا .. يهبط بالطائرة ..

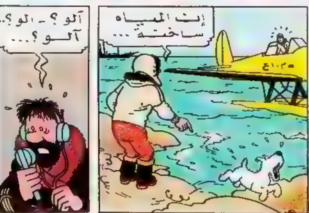

« ميلو » يريد اللحاق بك ! إنه لم يعد يستطيع الانتظار ...
واف !
تعال يا « ميلو » ! تعال ...


؟
واف ووااف !
م ١٠٢ ٤٠


ميلو..! ميلو المسكين!.. لابد أنك ارتطمت بصخرة!...
واااااه!


أي.. أي!..

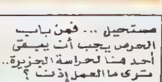

أوف.. أي.. آوو..
وااااه!


إن المياه ساخنة...


آلو؟ - الو؟.. آلو؟...


آلو.. أنا معك.. يالله! هل الأمر خطير..؟ نعم... ثلاثة أيام!.. نعم.. نعم بالطبع.. مفهوم.. مفهوم..


أصيبت السفينة، فجر، بعطل ضطرها للإقلال من سرعتها، ولن تصل قبل ثلاثة أيام.. وطبعًا لا نستطيع أن ننتظرها لقلة المؤن... وعلى كل فقد انتهت مهمتنا... هل تأتي معي؟؟

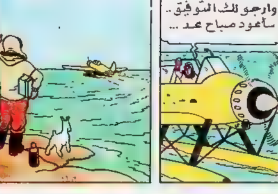

مستحيل... فمن باب الحرص يجب أن يبقى أحد هنا لحراسة الجزيرة.. ترى ما العمل إذن؟




ليس أمامنا إلا حل واحد... أن انتظرك هنا إلى أن تعود إلى بالمؤن!
تان تان!... هل جننت؟! كيف نبقى بمفردنا على هذه الجزيرة؟!...


اتفقنا... كنت قد حملت معي بعض المأكولات.. "بسكويت" وتفاحة. وترموس بماء... سأتركهم لك!!...

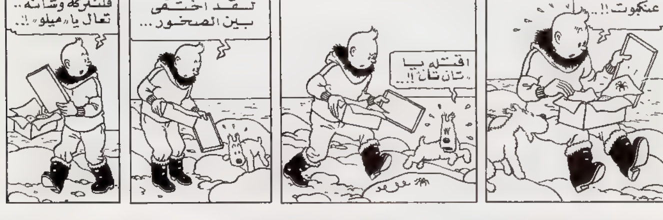

خذ!
شكرًا..


إلى اللقاء.. وارجو لك التوفيق.. سأعود صباح غد...


ها هو قد رحل!..
أرجو أن يعود إلينا سريعًا.



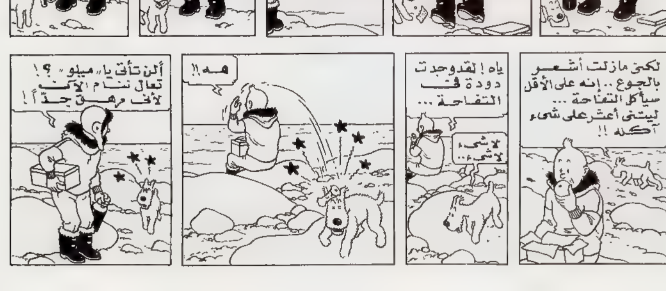
والآن يا «ميلو» .. هيا نأكل شيئاً ...
فكرة جميلة !
تفاحة .. "وبسكويت" .. وماء .. وكأننا نكفّر عن ذنوبنا ...
فعلًا !!
نكفّر عن ذنوبنا !! إن هذا يذكرني بفيليبولوس «عندما كان ينادي بقرب نهاية العالم ويطلب منا أن نكفّر عن ذنوبنا !!
والكابوس الذي كان يهددني فيه بالعقاب !!
وكان العقاب عنكبوتًا . عنكبوتًا ضخمًا .. برررر .. إنني أرتعد خوفاً كلما تذكرت هذا الكابوس !



عنكبوت !! ..
اقتله يا «تان تان» !! ...
لقد اختفى بين الصخور ...
فلنتركه وشأنه .. تعال يا «ميلو» !! .

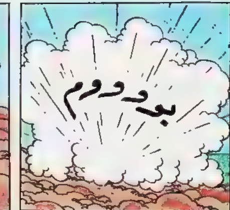


كُل بالهناء والشفاء يا «ميلو» .. ولننس "فيليبولوس" وعنكبوته ودقات طبله ...
!!!!!
يالي من غبي .. إنها دقات الناقوس في السفينة «بيري» ...
... تعلن وقت الطعام ...
هل انتهيت من طعامك يا «ميلو» ؟؟ لم يعد هناك ما أعطيك اياه اليوم ...



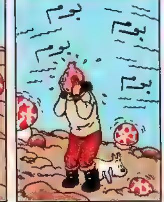
لكني مازلت أشعر بالجوع .. إنه على الأقل سيأكل التفاحة ... ليتني أعثر على شيء آكله !!
ياه ! لقد وجدت دودة في التفاحة ...
لا شيء لا شيء ..
هه !!
ألن تأتي يا «ميلو» ؟ ! تعال ننام الآن لأني مرهق جدًا !

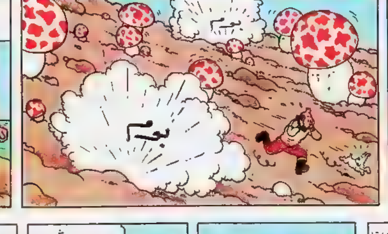

إن «الباراشوت» سينفعنا مرة أخرى. سنستعمله كفرشة وغطاء في آن واحد!
من حسن الحظ أن الحرارة معتدلة، وهذا شيء غير عادي في هذه المنطقة ...
تصبح على خير يا «ميلو»..
بووووم
?
أنا متأكد إنني سمعت صوت انفجار.. عجبًا! لقد اختفت السفينة «بيري». لابد أنها أبحرت ونحن نيام ...
وما هذا الانفجار الذي سمعته إذن؟ لابد أنني كنت أحلم.
بووووم
!
تان تان، إني خائف
ربما يكون الصوت ناتج من الأرض نفسها. لابد أنه بركان صغير أو منجم كبريت!
لا.. فليس هناك شرخ واحد ولا فوهة صغيرة... إذن كيف نفسر ذلك ؟!!
!
واو.. واو
لقد عثر «ميلو» على شيء.. فهو يبدو سعيدًا ...
إنها بيضة ... بيضة ... شيء غريب حقًا! أي طير باضها يا ترى ؟؟
هل نُعدّ منها طبق عجة ؟
ولكنها... ولكنها تكبر ...
إنها ليست بيضة.. إنها عش غراب!


بووووم



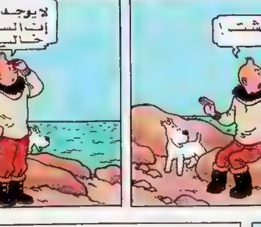

لقد اختفى .. لقد تبخر عش الغراب !
بوم
بوم
بوم


بوم
بوم
بوم
بوم

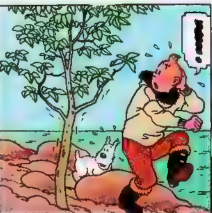

بوم
بوم


لقد عاد الهدوء من جديد !
بوم


فعلاً انتهى كل شيء ... إلا إذا كان هذا من آثار المعدن المجهول ... فعلينا أن نستعد لمفاجآت كثيرة أخرى !
هشت !


لا يوجد شيء، إن السماء خالية ...

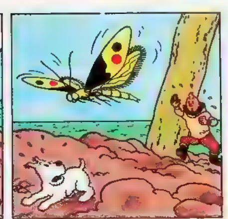

مع أنني سمعت صوتاً كأنه صوت محرك طائرة ...


!!!!!

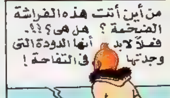

شجرة تفاح .. يا إلهي إنها شجرة تفاح ! لابد أنه قلب التفاحة الذي ألقيته أمس .. شيء غريب ... شيء مذهل !!!
إنني غير مطمئن ماذا لو انفجرت هذه الشجرة أيضاً ؟!..


إنه لسحر حقاً !..


!!!
وواو واو

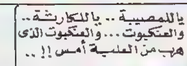



هش .. اذهبي أيتها الحشرة المرعبة !

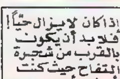

من أين أتت هذه الفراشة الضخمة ؟ من هي ؟!؟.. فعلاً لابد أنها الدودة التي وجدتها في التفاحة !




لوكان كل شيء هنا ينمو بهذه السرعة فقد انتهينا !!


ياللمصيبة .. ياللكارثة .. والعنكبوت ... والعنكبوت الذي هرب من العلبة أمس !! ..

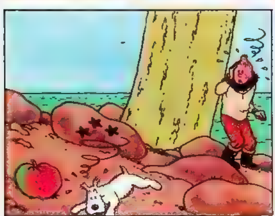

أتعتقد أنه سيكبر كذلك يا «تان تان» ؟

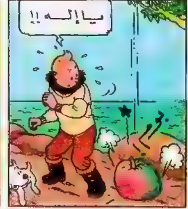

إذا كان لايزال حياً! فلا بد أن يكون بالقرب من شجرة التفاح حيث كنت أجلس أمس ...

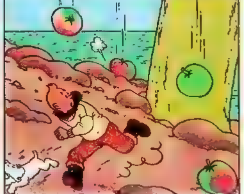



احترس يا «ميلو» !! قد يظهر في أية لحظة ...

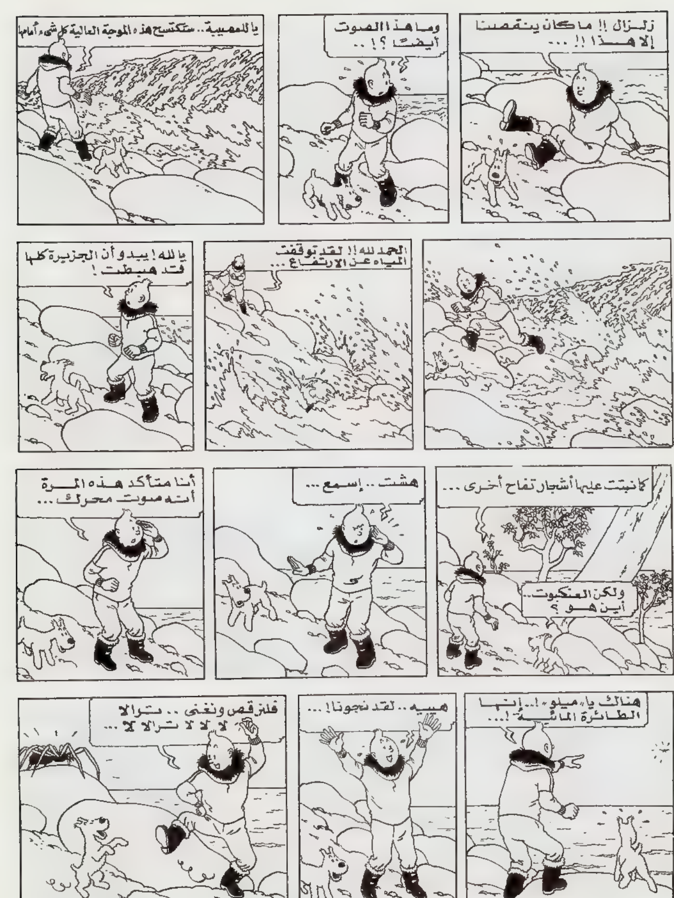

؟
بوم !



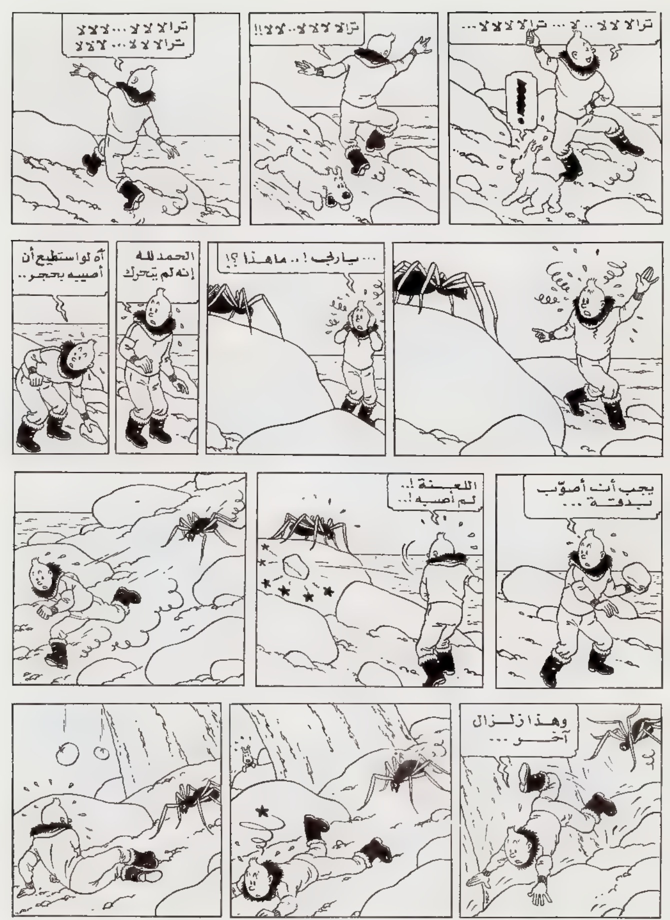

يا إلـه !!
بوم

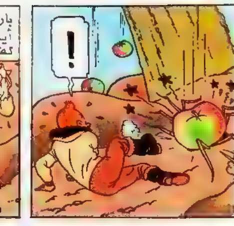



؟
؟

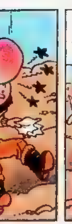


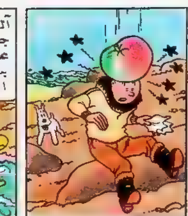
زلزال !! ما كان ينقصنا إلا هذا !! ...
وما هذا الصوت أيضاً ؟! ..
يا للمصيبة .. ستكتسح هذه الموجة العالية كل شيء أمامها
الحمد لله !! لقد توقفت المياه عن الارتفاع ...
يا لله ! يبدو أن الجزيرة كلها قد هبطت !
كانبتت عليها أشجار تفاح أخرى ...
ولكن العنكبوت .. أين هو ؟
هشت .. إسمع ...
أنا متأكد هذه المرة أنه صوت محرك ...
هناك يا « ميلو » .. إنها الطائرة المائية ! ...
هيه .. لقد نجونا ! ...
فلنرقص ونغني .. ترالا لا لا لا ترالا لا ...

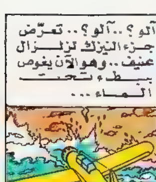

ترالا لا لا .. لا ... ترالا لا لا لا ...
ترالا لا لا .. لا لا !!
ترالا لا لا ... لا لا لا
ترالا لا لا ... لا لا لا
!
... يارب ! .. ماهذا ؟!
الحمد لله
إنه لم يتحرك
آه لو استطيع أن
أصيبه بحجر ..
يجب أن أصوّب
بدقة ...
اللعنة !..
لم أصبه !..
وهذا زلزال
آخر ...

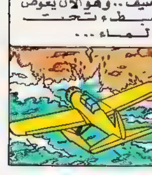

!


باركك الله فيك
أيتها التفاحة .. لقد انقذتني ...

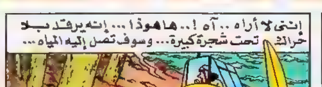


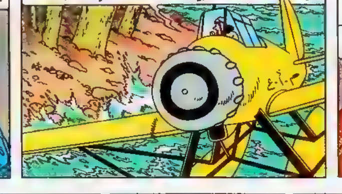



آلو ؟ .. آلو ؟ .. تعرّض جزء النيزك لزلزال عنيف .. وهو الآن يغوص ببطء تحت الماء ...



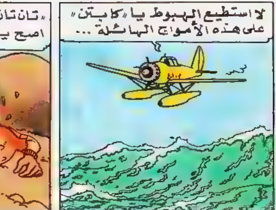
ماذا تقول ؟.. زلزال !!..
النيزك يغوص !! ...
و « تان تان » !! ... أين « تان تان » ؟
جزء النيزك يغوص ؟!! ..


إنني لا أراه .. آه !.. ها هو ذا ... إنه يرقد بلا حراك تحت شجرة كبيرة ... وسوف تصل إليه المياه ...




حاول أن تهبط ...
يجب أن تنقذه ...

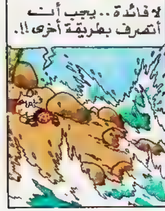


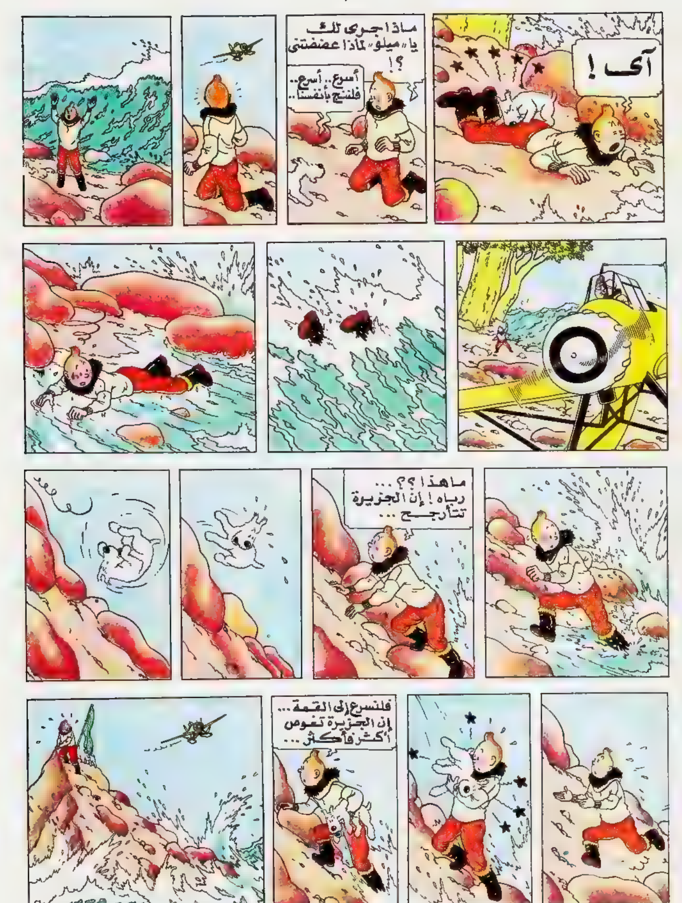

لا استطيع الهبوط يا « كابتن »
على هذه الأمواج الهائلة ...


« تان تان » !.. اصح !..
اصح يا « تان تان » !..


إنه لا يتحرك والمياه ترتفع باستمرار ... كيف أتصرف ؟!


هـا و !.. واو !...


لا فائدة .. يجب أن أتصرف بطريقة أخرى !!.



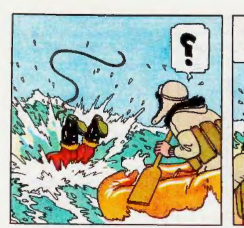
آي !
ماذا جرى لك يا «ميلو» لماذا عضضتني ؟!
أسرع.. أسرع.. فلننج بأنفسنا..
ماهذا ؟؟... رباه ! إن الجزيرة تتأرجح ...
فلنسرع إلى القمة... إن الجزيرة تغوص أكثر فأكثر ...


لابد أن أجازف بالهبوط ! فيجب أن أنقذه ...
م-١٠٣-ع
ماذا يفعل ؟! إنه يحاول أن يهبط بالطائرة فى هذا الجو.. لقد جن تماماً !...
لقد اختفى تماماً.. ربّاه ! أرجو ألا يكون قد غرق !..
الحمد لله ! استطاع أن يهبط بسلام
ها هو ذا قد اختفى من جديد خلف الأمواج ...
آه !.. لقد نجح فى انزال القارب المطاط فى الماء ...
لن استطيع الاقتراب أكثر من ذلك وإلا ارتطمت بالصخور ... سأقذف لك بحبل به طوق النجاة اجذبه إليك..
اقذف !
تعال بسرعة يا «ميلو» سنحاول أن نصل إلى القارب ...
أنط فى الماء مرة ثانية ؟!! طبعاً لا !!
« ميلو » ! « ميلو » ! تعال هنا بسرعة !..

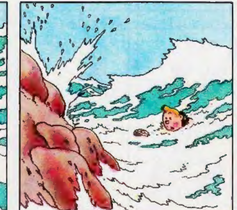
لا أريد القفز
في الماء! هئ! هئ!
اسكت.. لا تبك
فلن تنزل إلى
الماء!
سأقذف لك بالكلب.. ألقفه..
واحد.. اثنان..
لا! من الجائز أن يسقط في الماء..
سأحاول طريقة أخرى...
هيا يا «ميلو» ادخل
هنا... هيا!...
؟
ها قد أنقذنا «ميلو»!.. والآن
جاء دوري.. ولكن يجب أولاً...
.. أن أعيد غرس العلم..
ليرفرف على الجزيرة حتى
آخر لحظة...
م.أ.ع
والآن سألقي لك بالحبل
لتجذبني إليك.
هيا!
هيا اسحب
«الحبل»!..


لقد نجوت !.


فلنبتعد الآن بسرعة..
الحمد لله !..
يـا ك !..
يـا ك !..


؟


مـاذا تفعل
يا مجنون !...






عد بالله عليك وإلا ابتلعتك
المياه مع النيزك !!..


يجب أن أعود بكتلة من الصخر
للسيد "كاليس" حتى لا تذهب
جهودنا هباء ...



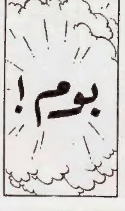

امسك !.. بسرعة !..

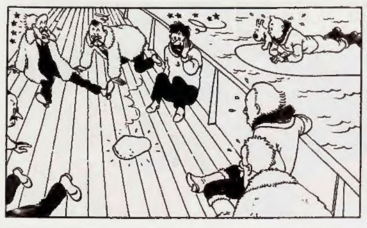



"تان تان" !.. إنني
لم أعد أراه ...


يا للكارثة .. لقد اختفى « تان تان » ..
الحمد لله ! لقد تعلق بكبسولة « الكاليستين » كما أنقذ العلم أيضًا !
وفى هذه الأثناء ...
لا شىء .. لا أحد يجيب ! ماذا حدث لهما يا ترى !!
اسمع !! اسمع .. هناك صوت - آلو ! آلو آلو ؟
ماذا يقول ؟؟
آلو ؟ نعم .. نعم .. نعم ...
والنيزك ؟ .. ماذا حدث للنيزك ؟
إنهما فى طريقهما إلينا سالمين والحمد لله ...
وبعد بضع ساعات ...
ها هما ... ها هما ...
أيها السادة .. لقد عدت إليكم ومعى قطعة من النيزك ملفوفة فى علم الرحلة !..
!







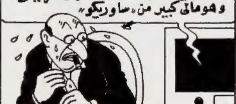
وبعد بضعة أسابيع...

تصل قريبا إلى أوربا السفينة "فجر" بعد الرحلة التى قامت بها للبحث عن جزء النيزك. وقد نجحت البعثة العلمية فى العثور عليه قبل أن يغوص فى الماء على أثر زلزال.. وبفضل شجاعة الصحفى الشاب "تان تان" تم إنقاذ كتلة تحتوى على المعدن الذى سبق أن...

... أكد السيد "كاليس" وجوده!...
ومن المؤكد أن دراسة هذا المعدن ستكون لها فوائد علمية عظيمة.. وعلينا أن نتوقع اكتشافات كثيرة مذهلة...



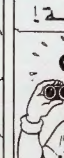
... أما بخصوص الأحداث التى تعرضت لها السفينة "فجر" فى أثناء رحلتها فلم تكن إلا أعمال تهدف إلى إحباط عمل الحملة. وسيلقى الضوء على المحرضين وسيعاقب المجرمين، وبالأخص المحرض الرئيسى وهو مالى كبير من "ساوريكو"



















رقم الإيداع ١٩٨٣/٢٥٧٤ الترقيم الدولى ISBN X-٠٤١٧-٠٢-٩٧٧ ١/٨٣/١٠٧
طبع بمطابع دار المعارف